المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 329 – السنة الثانية عشرة- الثلاثاء 23-30 مايو 2023م – 3 ذو القعدة 1444هـ

نوح ورفاقه.. والجمهورية الجديدة

سمعت اسم «مختار نوح» وأنا أخطو خطواتى الأولى نحو عالم السياسة والأحزاب والعمل الإعلامى نهاية تسعينيات القرن الماضي؛ علما ملء السمع والبصر، إذا ذكرت النقابات المهنية أو الإخوان.

وقتها كان محبوسا فى قضية اختراق النقابات؛ عرفت ممن خرج من الجماعة حينها كيف أن تنظيم الإخوان قدمه على طبق للدولة؛ ليس فقط ككبش فداء ولكن لإزاحته من طريق أتباعهم؛ بعد أن مهد وزرع وحصد للجماعة طريقا لنقابة المحامين؛ والتى لم يكن فيها قرب نهاية سبعينيات القرن العشرين؛ أكثر من عدد أصابع اليد من أعضاء غير فاعلين؛ فصال وجال وأسس حتى سيطر التنظيم على النقابة مستبعدا نوحا وفريقه.

خرج نوح من السجن أوائل القرن الحادى والعشرين وخرج معه من رحم الجماعة التى كان أبرز برلمانيها؛ وأحد ابرز المعارضين المواجهين لمبارك فى برلمان ١٩٨٧ على عكس توجه الإخوان وقتها.. وزادت المسافة بينه وبين تنظيم وجد فى نوح قيادة وزعامة ومعرفة واكتسابا للأدوات تجعله عصيا على التطويع وعلى السمع والطاعة؛ وحافظ نوح على المسافة نائيا بنفسه عن المهاترات والصرعات حتى أعلن خروجه من التنظيم والجماعة.

ثم التقيته فى أكثر من مناسبة بعدها إلى أن عرفته وشاركته بعض الأنشطة والندوات ثم اللقاءات والنقاشات عقب ثورة ٣٠ يونيه التى كان ولا يزال أبرز مؤيديها والساعين لكشف خطر وسوءات فكر الإخوان؛ وشاهدت وعاصرت معه أكثر من محاولة لتشكيل جبهة أو تيار عبر مؤسسة أو جمعية لمقاومة هذا الفكر؛ وتكوين حائط صد وحماية من أثر الانخداع بتلك الأفكار وكشف الأساليب الخادعة فى التجنيد والاستقطاب؛ مرددا بأنه ليس أقل من النضال فى الطريق الصحيح بعد النشاط والحركة فى نشر فكر وجماعة ضالة ومضللة.

للأسف وقفت المحاولات عند السعى الأول؛ تكررت التجربة بوجوه عده واجتماعات تأسيسية لا أكثر؛ لم يكتمل أى منها لغياب الامكانات او لركود المناخ العام؛ ويتفرق الجمع وراء الأخر وينشغل كل بترتيب حياته والبحث عن مساحة آمنة؛ وظل مختار نوح لا يمل الرغبة والمحاولة...

نلتقى من وقت لآخر مع مجموعة صغيرة العدد، لكنها كبيرة الرغبة والعزم فى التمسك بقيمة دورها؛ حتى لو فرادى لمواجهة أفكار الجماعة كل فى محيطه الذى تسمح به الحياة والظروف.

نتفق فى الهدف والرؤية والوسائل؛ واختلف معهم فى المساحة التى أقف فيها من معارضة النظام؛ أولويات وإدارة ومساحة الحريات العامة؛ وعودة سيطرة الأجهزة؛ والثأرية وطريقة تصفية الخلافات؛ فى حين لا يرى مختار نوح فى الرئيس ووجوده إلا الخبر المطلق؛ محذرا أن البعض ينتظر الانقضاض عليه ليفتح مجالا لعودة الإخوان؛ وهو ما يمثل نكبة وردة بعد الانعتاق من براثن الجماعة؛ وانفكاك مكابح انطلاق الوطن والدولة بعد إعادة بنائها.

وهنا لابد من ذكر لقاءين كنت أحد حضورهما؛ إبان دعوة الرئيس للحوار الوطني؛ أحدها كان مع مجموعة من قيادات حزب ليبرالي؛ لم يجد فى الدعوة إلا محاولة لإنقاذ النظام من سقطته وأنهم لن يكونوا طرفا فى إنقاذه؛ وهو ما سمعته من معارضين مختلفين فى مناسبات عدة.. ولقاء آخر كان فى بيت مختار نوح ضم المجموعة التى تحافظ عليه؛ وكيف أجمعوا أن الأمر هو إنقاذ مصر والدولة التى ننتمى إليها؛ وأن الدعوة ليس أزمة بل مسار طبيعى فى تطور العمل السياسى بعد محاربة الإرهاب؛ وحتى إن اقتصر الأمر على إنقاذ السيسى ونظامه فهو كاف ويستحق للتأكد من أبعاد الجماعة لحين اكتساب المجتمع والدولة المناعة المضادة لسمها!.

مقاربة لابد من الوقوف أمامها كثيرا، فبعض هؤلاء الرافضين كانوا مدعوين وحضور فى الحوار الوطنى فى حين غاب نوح وجماعته؛ وكل من سلك طريقه ومسلكه غير منتظر لشيء من الدولة ولا النظام إلا العمل على إزالة أثر ما صنعه هو ومن شاركه تجربة العمل تحت راية الإخوان.

نوح ورفاقه لا يمثلون حالة فريدة؛ لكنه واقع يعيشه أغلب من خرج عن جماعة الإخوان؛ هؤلاء المطرودين من رحمة الجميع؛ الواقعين تحت سهام النقد والتشكيك من كل الأطراف؛ دون تفرقة أو تمييز؛ فى حين أن من يخرج من الجماعة صنفان؛ أولهما يرى سلوك قادة الجماعة وقرارتها تخالف منهجا ورؤية وعقيدة تربى عليها ووضع بذرته المؤسس حسن البنا، ويتم تسويقه من نقاء ومثالية وتضحية؛ فيرى برجماتية وخداعا وتحالفا مع الأعداء بما يشبه التقية لحين التمكين؛ وعدم تطبيق الشريعة ومداهنة الكفار والتحالف معهم أثناء التمكين وعقبه؛ ثم صراعا على التنظيم والمال بين القيادات بعد السقوط؛ هؤلاء يرون فى الفكرة صلاحا وفى التطبيق أزمة؛ وتصبح وتقف المشكلة عندهم فى الأشخاص؛ فيبقى على فكرته ساعيا لتطبيقها عبر أدوات أخرى تنظيمية أو فردية.

وهناك من يتعدى ذلك؛ خاصة ممن اقترب من المقاعد العليا فى الجماعة؛ ليدرك خطأ الفكرة ذاتها وفسادها؛ ما ترتب عليه الخسارة تلو الأخرى طوال قرن من الزمان رغم اختلاف العقود والأنظمة وتتابع الشخوص والقيادات، وأن نجاحها فى الحشد واللعب على وجدان ومشاعر وعقول اتباعها هى كل ما تملك...

هؤلاء هم أعداء الجماعة الأُوَل تلفظهم وتسلط رجالها وأدواتها الإعلامية والمجتمعية لتغتالهم معنويا وتشكك فى ذمتهم وأخلاقهم ونزاهتهم، وتسلب منهم أى فضل بشرى وتربطهم بكل نقيصة كى يفقدوا التأثير والفعل؛ والمصداقية قبلهما.

ولا تقبلهم الدولة رغم أنهم زاد النضال ضد الجماعة السرية المغلقة، فهم أكثر الناس معرفة بنقاط قوتها وضعفها ومواطن التأثير؛ إدراكا لفقه الجماعة وتحريفها الدين وانتقائها من التراث والنصوص ما يخدم أهدافها ويسخر لها الأتباع. حيث يظل الشك فيهم والرفض لهم هو العنوان..

مع أنه لا حرب ناجزة ومواجهة فاعلة ومثمرة للإرهاب إلا بجناحين متلازمين؛ أولهما حرب التنظيم بتتبع قياداته وتجفيف موارده ومحاكمة أعضائه المنغمسين فى العنف والتحريض عليه.. وجناح حرب الفكرة وبيان عوارها ليس فقط لمن يصدق بمثالية الجماعة وطهر أعضائها؛ فالأهم جيل وأشخاص يجب حمايتهم وتشكيل مناعة تقى من الوقوع أسرى التنويم المغناطيسى باسم الدين، والتحرك عبر ريموت كنترول المرشد والمكتب الذى يستغل أبرياء أنقياء تدفعهم الرغبة فى الفعل والنضال.

ومع إبعاد هؤلاء وعدم استغلال إمكاناتهم وتقدير رغبتهم وقدرتهم على الفعل؛ انقسم جمع هؤلاء بين من ظل مؤيدا للنظام مستمرا فى الدفاع عنه كحجر عثرة أمام عودة الجماعة وتنظيمها؛ وبين من وجد أنه خرج دفاعا عن دولة الجميع وعدم استبعاد أحد؛ دولة المواطنة والتشارك؛ فلم يرها ووجد نفسه بعيدا يدفع الثمن مرتين فوقف موقف المعارض للنظام المدافع عن الدولة التى يبتغيها وترك الإخوان لأجلها..

والآن ومع بدء الحوار ومع مشاركة بعض قيادات حزب "مصر القوية" الذى يعتقد بنقاء وسمو الفكرة وانفتاحها لتسع الجميع ليس أقل من المطالبة بضرورة وجود من يعتقد ويؤمن بفساد الفكرة بعد تجربته وتجربتها.

فإن كان الحوار مسارا للجمهورية الجديدة؛ التى أعتقد أن أهم معالمها علاج أخطاء الماضى وإغلاق المجال أمام إعادة تجربة الإخوان بصيغ مختلفة.. فذلك يحتاج تحديد خطابها الدينى وحماية أبنائها من السيطرة عليهم؛ وتقديم رؤى ممانعة يساهم فى صياغتها كل من أدرك رثاثة الفكرة؛ واكتشف صحيح الدعوة واتساعها.. جمهورية لا تمييز فيها بين المواطنين؛ ولا عقاب إلا على جريمة ولا تقدم إلا لصاحب الكفاءة والعطاء وخدمة الناس والبلد.. وهوية تعرف موقع وطبيعة الدين، وكيف يتم تحريره ممن اختطفه وسلبه واحتكره لنفسه طوال العقود الماضية..

وعلى ذلك لا جمهورية جديدة ولا حوار وطنى يخط مسارها، دون مشاركة مختار نوح ورفاقه؛ وعبد الجليل الشرنوبي؛ وسامح عيد وأحمد بان وطارق أبو السعد ومثلهم عشرات..

والأمر ذاته ينطبق على منير أديب وكل من خطا خطوة فى رفض فكر الجماعات وشكل رؤية نقدية وفكرا مقاوما، وسعى ولا يزال فى تأمين حاضر ومستقبل مصر والمنطقة من خطايا الماضى وعثراته ذكرته أو ضاق المكان بذكره..

بقلم: سوزان حرفي

وصارت النكبة نكبات ... فلسطين واخواتها

بقلم: أحمد عبد العزيز

يأتى مايو من كل عام وتحديدا منتصفه ليذكرنا بفاجعة وواقعة أليمة ، ألا وهى اغتصاب قطعة غالية على قلوبنا وهى فلسطين الحبيبة بقدسها واقصاها، حدث هذا بعد خسارة عدة جيوش عربية الحرب ضد هذا الكيان المجرم، بل ذهب بعض المؤرخين العسكريين أن بعضا من هذه الجيوش تآمرت على فلسطين وشعبها بقبولها وقف إطلاق النار وإجبار المقاومين خارج الجيوش النظامية على ذلك، رغم تحقيقهم انتصارات ملحوظة فى الأماكن التى كانوا يقاتلون فيها، وتم اغتيال قادة هذه الجيوش غير النظامية مثل الشيخ الشهيد عبد القادر الحسينى والبطل أحمد عبد العزيز على يد العصابات الصهيونية بسبب هذا التخاذل .

اغتصاب قطعة غالية على قلوبنا وهى فلسطين الحبيبة بقدسها

خسارة جديدة وصدمة جديدة

ومنذ ذلك التاريخ لم يتحرر شبر واحد من هذه الأرض ، بل زادت الطينة بلة وتم اقتطاع بقية فلسطين فى حرب يونيو ١٩٦٧، وصدمت الأمة فى جيوشها وحكامها ودولها ، حيث كانت الخسارة فاجعة ، فلم يقف الأمر عند فلسطين ، بل امتد ليشمل اراضى مصرية وسورية وأردنية ، وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ توصلت مصر لسلام مع هذا الكيان استعادت به مصر سيناء بسيادة منقوصة وكذلك الأردن .

ولم يقف الأمر عند نكبة فلسطين ، فبعدها بدأت سلسلة النكبات تحل على العالم العالم العربى ، بداية بالحرب الأهلية بلبنان والتى استمرت قرابة خمس عشر عاما تهتكت فيه اواصره وصارت مسرحا للقتل والإرهاب وتجارة المخدرات وتصفية الحسابات بين الدول العربية المختلفة سياسيا فيما بينها ، فهذايؤيد هذا الفصيل وذاك يؤيد تلك المنظمة رغم أنها كلها تحمل اسم المقاومة ، ورغم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف والتوافق على صيغة لإنهاء النزاع، ولكن لايزال لبنان يئن ويعانى منذ ذلك التاريخ.

الكارثة الكبرى

وفى عام ٢٠٠٣ كانت الكارثة الكبرى وهى الغزو الأمريكى للعراق واسقاط دولة مثلت الجبهة الشرقية فى الدفاع عن العرب ووقف أطماع ايران والفرس من ناحية ، وعامل ردع للكيان الصهيونى من ناحية أخرى ، رغم كل مساؤئ صدام ونزقه وغروره، لكن العراق كان عراقا متماسكا وقويا ومهابا، واستطاع أن يخرج من حربه مع إيران مع بكفاءة قتالية عالية ، حيث الكفاءة العسكرية وتحديث الجيش العراقى وامتلاك أسلحة وصواريخ متطورة وصلت إلى حد اتهام صدام بامتلاك سلاح نووي، وكانت هذه الذريعة لإسقاطه والتى تبين كذبها بعد ذلك، وبالتوازى مع المشروع العسكرى كان هناك وضع اقتصادى مزدهر حيث عائدات النفط الكبيرة، ومنذ سقوط العراق فى أبريل ٢٠٠٣ لم يعد العراق مرة أخرى حيث تمزق إربا بين الطوائف والميليشيات.

الربيع العربى ومؤامرات أخرى

وجاء الربيع العربى فبدلا من مساعدة الشعوب مساعدة حقيقية فى نيل مطلبها بالحرية والديمقراطية، فاذا بالقوى الكبرى تتآمر عليها وتنهى هذا المشروع وتدخل البلاد فى حروب داخلية تقف وراءها قوى إقليمية ودولية وعملاء بالداخل يعملون كوكلاء وتجار حروب، يقتاتون على دماء شعوبهم وبنى جلدتهم ، واستمرات هذه القوى فى نشاطها طمعا فى البقاء بهذه الدول أو البحث عن تواجد دائم لها فيها، عبر قواعد عسكرية أو دول سقطت أنظمتها وهجرت شعوبها ولا تزال دماؤها تسيل حتى اليوم .

الوعي المفقود

بقلم: د. طارق فرج (أستاذ علم المصريات)

لم اعد ادري هل نحن نعود بارادتنا بقوة الى الوراء عقودا فنصاب بالتخلف الحضاري ام ان هذه الحقبة من تاريخنا ابتلينا فيها بفئة من المسؤولين غير مؤهلين لمواجهة التحديات فكانوا وصمة عار في مسيرة حياة هذا الوطن؟ رجال هذه المرحلة ليسوا ككل الرجال وإنما هم أشباه رجال أو دمي متحركة أو خيالات مآتة او ما أشبه..

في خمسينات وستينات القرن العشرين أي اكثر من ٦٠عاما، كنا بصدد إنشاء السد العالي مما ترتب عليه ان تتكون وراءه بحيرة ناصر الهائلة (٥٠٠كم مربع) التي هددت تهديدا مباشرا بابتلاع آثار النوبة والسودان جميعها في جوفها وفقدانها للأبد وأهمها معابد أبي سمبل.

لابد من التأكد من خلو الأرض من الآثار قبل ضياعها

في ذلك الوقت كان هناك رجال بحق أدركوا خطورة الموقف وشرعوا في إنقاذ تلك الآثار بمعاونة اليونسكو ، لأن الامر كان أكبر من أن تتحمله مصر وحدها..

ولذلك كان هناك تفكير علمي ورجال على قدر المسؤولية .. فكان هناك سباق مع الزمن .. إرسال عشرات البعثات الأثرية تقوم بالحفر والتنقيب عن الآثار في الأراضي النوبية ، قبل أن يدهمها طوفان الماء ، فيغرقها إلى الأبد .. أي أنه لابد من التأكد من خلو الأرض من الآثار قبل ضياعها ، وهذا هو منطق العقل والضرورة.

أما وأن حكومة المحروسة اليوم ، والتي قضى الله علينا ببلائها ، تقوم على مشروع أو مشاريع عملاقة مما استلزم هدم مبان بالآلاف في جبانات مصر ، منها ماهو أثري الطابع يعود إلى أوائل الفتح الإسلامي لمصر ، وخاصة تلك المنطقة التي تقع تحت سفح المقطم.. أقول أما وأنها بصدد هذا المشروع ، أما كان أولى بها مخاطبة وزارة السياحة والآثار بإرسال لجان أثرية تتفقد تلك المناطق المهددة برسم الهدم ، فيتم التنقيب فيها والتأكد من إخلائها من الآثار ، قبل أن تتقدم بجرافاتها فتهدم وتحطم ؟ ألم يكن من الممكن تفكيك كل ماهو أثري وإعادة بنائه في مكان آخر ، والاحتفاظ بتراثنا بين أيدينا للأجيال القادمة ؟

أليس هذا من المفترض منطقا وعقلا أن يحدث؟ أم أنه كتب علينا أن يظّاهَر علينا الجهلاء وأنصاف المتعلمين ، فتعلو أصواتهم حتى تصم آذان العقلاء والمستنيرين منا؟

وإلا مافائدة وزارة الآثار الآن؟ أقترح ، بعد أن تخلت عن كل وظائفها إلا الجباية ، أن تلحق بشركة عثمان أحمد عثمان للمقاولات كمعول هدم أو جرافة من الجرافات ، فهذا أليق بها في هذه المرحلة البائسة.

" بيرونى " هو بطل الرواية ومحرك الأحداث بل وصانعها

« أشواق الزنزانة 13 » رواية تفضح العجز النفسى للمجتمع الشرقى

صدرت رواية «أشواق الزنزانة ١٣» للكاتب الروائى والصحفى محمد هلال عن دار النخبة ودار المسك فى طبعة مشتركة بالقاهرة، تقع الرواية فى ٢٥٤ صفحة من القطع المتوسط، وتدور فكرة الرواية حول شخصية أمين المكتبة الذى أصيب بمرض نادر يعرف باسم «بيروني»، ومن غرابة الأقدار أن هذا المرض النادر ليس له علاج حتى الآن، ومن سوء الطالع أنه يصيب العضو الذكرى للرجل؛ مما يجعله غير قادر على القيام بالمهام الزوجية، مع طول مدة الإصابة، ومع تكرار الفشل واستبداد الرغبة، وقعت الزوجة فى بئر الخطيئة؛ ولسوء طالعها أن الزوج عندما ضبطها مع العشيق»، فقد القدرة على التحكم فى غضبه، وقام بخنقها حتى الموت، ثم جلس يبكى بجوار جثتها، مما أدى إلى القبض عليه، والحكم بسجنه لمدة عشر سنوات، أضيفت إليها ثلاث سنوات، كعقوبة إضافية، لأنه أصاب أحد الشواذ بعاهة مستديمة، عندما شج شرجه بشفرة حادة، رافضًا أن يطيعه فيما يريد.

نجح الروائى محمد هلال فى نقل معاناة السجين النفسية على الورق؛ خلال تنقله من سجن إلى آخر، وخاصة الزنزانة ١٣، وأن حدة هذه المعاناة بلغت ذروتها، عندما فشلت كل طرق العلاج التقليدية، والحديثة، فى علاج مرضه « بيروني» ولو ليوم واحد، فعاش البطل المصاب بالعجز مرارتين ...، مرارة العجز الذى تسبب فى هذا المصير العصيب، وكذا مرارة السجن الذى يدخله للمرة الأولى، إلى جوار هم ثقيل آخر يراه البطل أثقل من الموت ...، وهو افتضاح أمر عجزه بين أهله ومعارفه. وذلك الملمح النفسى ربما يناسبنا كشرقيين أكثر...، فإن كرامة الرجل فى بلادنا تضيع إذا ضاعت قوته الذكورية. ومن هنا نجحت الرواية فى أن تعكس أثر العجز الجنسى على سلامة الصحية النفسية للرجل، والخوف المرضى من معايرة المجتمع إذا ما نزع منه صولجان الذكورة، كما أن تتلخص فى أن الأمل فى العلاج صفر؛ لأن شركات إنتاج الدواء ترفض الإنفاق على الأبحاث لعدم الجدوى الاقتصادية!

البناء الفنى المحكم والتعبير الرمزي: تحت هذا العنوان النقدي؛ يمكننا القول إن أحداث الرواية الرئيسية تدور فى عدة أماكن منها، غرفة النوم، قاعة المحكمة، السجن، الزنزانات، حيث تم عرض المحتوى داخل النطاق الزمنى المتعرج، الذى يرتد بالأحداث إلى الماضى ليفسر لنا الحاضر، ثم يتجه السرد إلى الأمام فى خط مستقيم، ليتدفق الفعل الدرامى بمفردات جديدة داخل الحبكة، تكررت هذه التقنية كلما كان حدث يحتاج إلى تفسير.

نجح المؤلف فى بناء مشروعه الإبداعى من حيث البناء الفنى المُحكم، اللغة الرشيقة، كما أنه وظف بعض الأبيات الشعرية، والحكايات التراثية لخدمة السرد القصصي، أضف إلى ذلك عمق التحليل النفسي؛ الذى يفسر بواعث السلوك البشرى، وتقنية الإطار الفلسفى فى العرض المباشر للحدث، مرورًا بالعديد من الإيحاءات ذات الأبعاد الرمزية، التى تربط بين العام والخاص.

تغوص بنا الرواية فى تفاصيل مجتمع آخر يوجد «خلف الأسوار» لنكتشف أننا إزاء تقاليد وعادات وثقافات وعلاقات وممارسات خاصة فى عالم السجون.

تطرح الرواية قضايا هذا المجتمع من خلال معاناة الفرد، بصورة رمزية، كالكيل بمكيالين داخل السجن، حيث ظهر التمييز على أساس المال واضحًا، فى شخصية الباشا الثري، الذى تحول إلى أحد مراكز قوة بين أقرانه، أو مع السجانين، الكل يهابه، الكل يستجيب لتعليماته، الكل مسخر لإشباع رغباته الشاذة...، فمن يمتلك المال يمتلك القوة...، ناهيك عمن يمتلك المال والقوة.

الإبداع فى رسم شخصية البطل: يمثل البناء الفنى لشخصية (أمين المكتبة) نموذجًا متقنا فى رسم الحدود الخارجية والداخلية للبطل، وهذا التناول جاء متناسقًا، مما أسهم فى دفع أحداث الحبكة الروائية إلى الأمام، من خلال التشويق، وقد صور لنا السرد بدقة هذه الحالة الشائكة، من حيث تصاعد التأثيرات النفسيّة المدمرة، ودرجة العصبيّة لدى البطل؛ بسبب الاكتئاب، والإحباط، وأثر ذلك على فقدان الثقة بالنّفس، مما أدى إلى الانعزال عن الآخرين، خوفًا من الفضيحة، لذا جاء تصاعد الأحداث برفض الزوج لفكرة طلاق زوجته كحل ناجع؛ خوفًا من أن تتزوج شخصًا آخر؛ ثم تقص عليه السبب الحقيقى للانفصال، فتنتشر الحكاية التى يحاول دفنها بكل الطرق.

تجلت خطورة الهاجس النفسى لدى المريض؛ عندما زاد إلحاح الزوجة فى طلب الطلاق، دفعه الهوس إلى ربط الموافقة على ذلك الأمر؛ بتصويرها عارية والاحتفاظ بهذه الصور؛ لفضحها بنشر هذه الصور على شبكة الانترنت؛ إذا أفشت سره، وعندما رفضت ذلك، طلب منها التوقيع على إيصال أمانة على بياض، لحبسها بهذا الإيصال، إذا عرف أى فرد بأمر مرضه اللعين هذا.

الدعوة لمواجهة العادات الهدامة: تعكس هذه الحالة المجازية فى الفضاء الروائي؛ مدى فداحة القهر الذى يمارسه المجتمع العربي، على الرجل الذى يصاب بالعجز الجنسي، لأن الخطأ الشعبى يكمن فى ربط دور الرجل فى الحياة بهذا الأمر، تلك المشكلة تحتاج إلى حل جذري، لأن الإصابات الجنسية شأنها شأن كل الأمراض المزمنة؛ كالسرطانات، وأمراض القلب، وغيرها، كل ما سبق لا دخل للإنسان فيه، يجب أن تتغير كل المفاهيم السلبية لدى الجميع، لأن هذا القصور الفكرى يمثل نوعًا من الارتداد الحضارى والإنساني، و دافعا لارتكاب العديد من الجرائم كالقتل، أو انحراف الزوجة، وغيرها، يكمن الحل فى إعادة تصحيح المفاهيم الخاطئة؛ من خلال كافة المنابر الثقافية والدينية، بهدف حث المجتمع على تقديم الدعم النفسى والمعنوى للمرضى، والتعامل مع كل حالة حسب خصوصيتها؛ بما يحقق مصالح كل طرف من أطراف العلاقة الزوجية على حدة...، أعتقد إن هذا المفهوم الإصلاحى هو ما تهدف إليه الرواية بوضوح شديد.

التصدى للتطرف الليبرالي: تميزت الرواية بالوضوح فى طرح بعض القضايا الشائكة، ومنها الرفض القاطع لفكرة المثلية، التى يروج لها الغرب وأتباعه من التيارات الليبرالية شديدة التطرف، ورغم أن هذا الطرح يصطدم بالقوى المهيمنة على حركة الأدب فى بعض المسابقات الكبرى، إلا أن المؤلف قرر أن يقف مع الفريق الوطني؛ الذى يدافع عن القيم والعادات العربية الراسخة، بغض النظر على النتائج، وبالتالي، تعد الرواية حائط صد ذو طبيعة إبداعية، لمواجهة كل الأفكار الهدامة التى تحاول نزع المواطن المصرى والعربى من هويته وعادته عبر الأدب، وهذا الأسلوب خير وسيلة للدفاع؛ لمواجهة الفكر بالفكر وبنفس الطريقة المستخدمة.

مرض نادر ترفض شركات الأبحاث العالمية الإنفاق عليه؛ لعدم جدواه الاقتصادية

الروائى محمد هلال.. كشفت بكل دقة تفاصيل حياة السجون .. بشرًا وحجرًا

بقلم: د. صلاح شعير

تهنئة

أسرة مصر لتأمينات الحياة تتقدم بخالص التهاني إلى رودينا أسامة الحسيني بمناسبة عيد ميلادها .. ألف ألف مبروك وعقبال ١٠٠ سنة